

مَا فَائِدَةُ الْأَشْجَارِ؟



تأليف : جوديث باور ستامبر



حقوق الطبعة الإنجليزية محفوظة لشركة إستراتيجيات التعليم ©، ٢٠١٠م.

الطبعة العربية: العبيكان للتعليم.

وفقاً لاتفاقيتها مع شركة إستراتيجيات التعليم © ٢٠١٠م / ١٤٣١هـ.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواءً أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين
و الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.



مَا فَائِدَةُ الْأَشْجَارِ؟
تَمْنَحُنَا أَغْصَانُ الْأَشْجَارِ ظِلًّا نَحْتَمِي بِهِ مِنْ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ وَنَجْلِسُ فِيهِ وَقْتَ النَّزْهَةِ.
الْأَشْجَارُ لَا تُعْطِينَا الظِّلَّ فَقَطْ... بَلْ تُعْطِينَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا.

الشَّجَرَةُ لِلْعِبِّ وَاللَّهُو

أَرْجُو حَتَّى مُعَلَّقَةً بِالشَّجَرَةِ فِي حَدِيقَةِ مَنْزِلِنَا الْخَلْفِيَّةِ.
عِنْدَمَا يَدْفَعُنِي وَالِدِي أَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ.





بَنَى لَنَا الْوَالِدُ بَيْتًا خَشَبِيًّا صَغِيرًا فِي الْحَدِيقَةِ.
أَحْيَانًا نَتَخَيَّلُ أَنَّ بَيْتَنَا الصَّغِيرَ سَفِينَةً لِلْقَرَاصِنَةِ،
أَوْ نَادٍ رِيَاضِيٍّ، أَوْ حَتَّى مَرَكَبَةً فَضَائِيَّةً.



أَحِبُّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَ عَائِلَتِي لِنُخَيْمٍ فِي الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْمُظْلِمَةِ. هُنَاكَ نَجْتَمِعُ فِي اللَّيْلِ
حَوْلَ النَّارِ وَالْحَطَبِ وَنَرَوِي قِصَصًا مُشَوِّقَةً.

الأشجارُ مكانٌ رائعٌ لنلعبَ «لُعبةَ الاستخفاء»
تذكّر... أغمضْ عَيْنَيْكَ جَيِّدًا وَلَا تَنْظُرْ حَوْلَكَ فِي أَثْنَاءِ الْعَدِّ!



الشَّجَرَةُ مُصَدِّرٌ لِلطَّعَامِ اللَّذِيذِ

التُّفَّاحُ وَالْبُرْتُقَالُ وَالْمَوْزُ وَالْكُمَثْرَى جَمِيعُهَا تَنْمُو عَلَى الْأَشْجَارِ.
هَلْ سَبَقَ أَنْ قَطَفْتَ الْفَاكِهَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَأَكَلْتَهَا كَوْجِبَةً خَفِيفَةً... لَكِنْ لَا تَنْسَ
أَنْ تَغْسِلَهَا أَوَّلًا!



انظُرْ إِلَى أَسْفَلِ!
يَسْقُطُ الْجَوْزُ مِنْ أَشْجَارِ الْجَوْزِ
الْمُتَنَوِّعَةِ عَلَى الْأَرْضِ.
تُحِبُّ السَّنَاجِبُ الْجَوْزَ أَيْضًا.
هَيَّا أَسْرِعْ... اسْبِقْهَا... خُذِ الْجَوْزَ
قَبْلَهَا.





هَلْ تَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْصُلُ عَلَى الشُّوكولاتَةِ مِنْ
الشَّجَرَةِ؟
نَسْتُخْدِمُ حُجُوبَ الكَاكَاوِ لِعَمَلِ كَعْكَةِ
الشُّوكولاتَةِ الشَّهِيَّةِ.

الشَّجَرَةُ لِبِنَاءِ الْمَنَازِلِ

يَسْكُنُ النَّاسُ فِي بَعْضِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ
فِي بُيُوتٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ جُذُوعِ
الْأَشْجَارِ.

هَذَا الْمَنْزِلُ فِي بَلَدِ بِيرو يَقَعُ عَلَى
ضَفَّةِ النَّهْرِ. تُسَاعِدُ الدَّعَامَاتُ
الْخَشَبِيَّةُ الْمَنْزِلَ لِيَبْقَى مُرْتَفِعًا
وَجَافًا.



بَنَى النَّاسُ فِي بَلَدِ كِينْيَا هَذَا
الْبَيْتَ الدَّائِرِيَّ مِنَ الْخَيْرَانِ.
سَقْفُهُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الْقَشِّ يُشْبِهُ
الْقُبْعَةَ.



يَسْتَعِدُّ النَّاسُ الْأَشْجَارَ؛ لِبِنَاءِ أَجْزَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ.



تُقَطَّعُ جُدُوعُ الْأَشْجَارِ بِوِاسِطَةِ الْآلَاتِ إِلَى أَلْوَاحٍ خَشَبِيَّةٍ
تُخْتَلَفُ فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا.

يَصْنَعُ النَّجَّارُونَ الْأَبْوَابَ
وَالْخِزَانَاتِ مِنَ الْخَشَبِ.



عِنْدَمَا يُصْبِحُ الْمَنْزَلُ جَاهِزًا
لِلسَّكَنِ تَنْتَقِلُ الْعَائِلَةُ إِلَى
مَنْزِلِهَا الْجَدِيدِ.

كَمَا يَصْنَعُونَ الْأَرْضِيَّاتِ
الْخَشَبِيَّةَ.



نُصنعُ مِنَ الأشجارِ أشياءَ كثيرةً.

هَذَا الكُرْسِيُّ الهَزَّازُ مَصنُوعٌ مِنَ الخَشَبِ الطَّيِّبِ. أَهْزُ الكُرْسِيَّ وَأَنَا أَقْرَأُ
قِصَّةً جَمِيلَةً.





تُصنَعُ الْمُكَعَّبَاتُ الْخَشَبِيَّةُ الَّتِي نَلْعَبُ بِهَا فِي الْمَدْرَسَةِ مِنْ
الْخَشَبِ الْقَاسِي، هَيَّا نَبْنِ بُرْجًا طَوِيلًا.



القوارب الخشبية خفيفة الوزن وسهلة التجديف.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْصُلُ عَلَى الْمَطَّاطِ مِنَ الْأَشْجَارِ؟
تُصْنَعُ عَجَلَاتُ الدَّرَاجَةِ مِنْ عَصَارَةِ شَجَرِ الْمَطَّاطِ.



أَمْسِكْ قَلَمَ الرَّصَاصِ وَتَأَمَّلْهُ... إِنَّهُ مَصْنُوعٌ مِنَ الشَّجَرَةِ أَيْضًا.





حَتَّى الْأَوْرَاقُ الَّتِي تَكْتُبُ عَلَيْهَا تُصْنَعُ مِنَ الْأَشْجَارِ...



الشَّجَرَةُ تَجْعَلُ مِنْ كَوَكِبِنَا مَكَانًا أَفْضَلَ لِلْعَيْشِ

تُنَقِّي الأشجارُ الهواءَ عندما تقومُ أوراقها بصنعِ الغذاءِ.
تأخذُ الأوراقُ غازَ ثاني أكسيدِ الكربونِ مِنَ الهواءِ، وتنتجُ الأوكسجينَ الضروريَّ
لعمليةِ التنفُّسِ.



تُساعدُ الأشجارُ البيئةَ بِطُرُقٍ مُختلفَةٍ؛ فالأغصانُ الضخمةُ المورقةُ تخففُ
الحرارةَ في البُيوتِ في الأيامِ الحارةِ. تُثبَّتُ جذورها الطويلةُ القويَّةُ التربةَ في
مكانها.



وَالأَهَمُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَّ الأشْجَارَ تَجْعَلُ كَوَكَبِنَا أَجْمَلَ!
تَخَيَّلُوا كَيْفَ يُصْبِحُ عَالَمُنَا لَوْ لَمْ يُنْعَمِ عَلَيْنَا اللهُ بِالأَشْجَارِ!؟